مجلداً ضخماً ولكن ما تقدم من الاجمال يدل على كثافة تلك المدينة ووصولها الى حد الخطر الشديد من جهة الطعام ولهذا يقولون انه ليس من الحكمة ترك المدن تنمو الى هذا الحد خشية من المجاعات الشديدة والامراض الوبيلة

الذكر

كم هيج الذكر من اطراب ذي كمد ... كان الجليد فامسى فاقد الجلد
يأسى وقد فات ما هيل الفؤاد له ... من الخطوب ويبكي غير متئد
كأنما نابه في يومه حدث ... غير الذي هاجه في سالف الابد
فما يزال يعاني الحزن مطرداً ... وقد يعنيه حزن غير مطرد
كم نكبة بعد ان مرت بصاحبها ... عادت اليه ولولا الذكر لم تعد
ليت الخطوب اذا ماودعت فمضت ... تنسى فلم تكتئب نفس ولم تجد
اما كفى النفس مما ساء اوله ... ام لا مودة بين العقل والجسد
لولا العقول نسينا ما نبيت له ... من النوائب رهن الهم والسهد
ماذا يسر الفتى مما اتيح له ... ان ساءه العقل فعل الصاحب النكد
ذكرت ما لست انساه فهيج لي ... ما ليس يهدأ من حزن ومن كمد
وانت تأمرني ما لست املكه ... من التأسي ولا ما امره بيدي
هلا اعرت الاسى قلباً تخونه ... الا الذي لم ترم منه ولم ترد
باتت همومي تسداني نوازعها ... وبت اسمع وقع الحزن في كبدي

وقائل قدك ان الموت محترم ... كل النفوس وما في الناس غير رد
افق فما الغي الا ما تقارفه ... وهل يقارن ذو غي بذي رشد
فقلت ويحك لولا الذكر يولعني ... بما تنهنهني عنه لقلت قدي
هل تنسيني مصاباً لست اذكره ... الا عناني والا فت في عضدي

احمد محرم

غنى مملكة

انقضى عام ١٩٠٣ فقامت الممالك تذكر ما جرى لها فيه والجرائد تدون التقاويم عنه وقد كان في جملة ذلك تقويم اصدرته احدى صحف انكلترا عن بيان الثروة العمومية فيها جاء فيه ما يؤخذ باختصار

فقد ذكرت انه لو وزعت جميع الاموال الموجودة في البلاد الانكليزية على رعاياها لاصاب الفرد الواحد منهم بين نساء واطفال ٣٠٠ جنيه ولو حسب مجموع دخل الاهالي كلهم ووزع عليهم لاصاب كل فرد منهم ٣٣ جنيهاً ولو حسب مقدار ما يوفره الفرد من دخله لكان ٣ جنيهات ولكنه ظهر ان التوفير غير شائع بين كل الشعب ولذلك يوجد بينهم الوف لا يوفرون شيئاً مع انهم يكسبون كثيراً

هذا ما يتعلق بالجمهور اما الافراد فقد ذكر عنهم انه يوجد منهم مئة ان يملك كل واحد منهم اكثر من مليون جنيه و٤٠٠ يملك الواحد منهم ما بين ٥٠٠ الف الى مليون جنيه ويوجد اكثر من الف انسان يملكون